إنجاز مزدوج لسليمان و«14 آذار» بتسلُّم الأجهزة الأمنية «داتا» الاتصالات كاملة

لبنان المصاب بـ «رهبة» ارتداد الزلزال السوري عليه يراوح بين «أكثر من توتر وأقلّ من حرب»

| بيروت - «الراي» |

عكست مجموعة التطورات التي شهدها لبنان في الايام الاخيرة وسط توقُّع مجموعة تطورات اخرى مرتقبة هذا الاسبوع، المدى الفائق الحساسية لميزان القوى الذي يحكم الوضع الداخلي فيه ويجعله عرضة باستمرار لحالة مضطربة لا ترقى الى انزلاق نحو الحرب ولكنها لا تضمن استقراراً ثابتاً.

وتقول اوساط واسعة الاطلاع في هذا السياق لـ «الراي» ان السرعة التي تمكن بها الجيش اللبناني من ضبط الاشتباكات التي شهدتها مدينة طرابلس في نهاية الاسبوع اظهرت مؤشرين جديدين، تَمثّل الاول بتطوير جهوزية الجيش وقدرته على ضبط «البؤرة» الامنية المفتوحة في طرابلس من جهة، فيما تَمثل الثاني بصمود القرار السياسي الواضح للقوى السياسية بعدم تغطية اي انزلاق جديد نحو التفجير. وهما عاملان يُعتدّ بهما ما دامت طرابلس ترمز بالدرجة الاولى الى المكان الذي تحتقن فيه عوامل انعكاس الازمة السورية على لبنان.

ومع ان هذا التطور لا يكفي لوحده لاشاعة عامل امان حيال التطورات المرتقبة في المدى القريب، فان الاوساط نفسها تعتقد ان رهبة الازمة السورية باتت اكبر من اي عامل داخلي كان يُخشى سابقاً ان يشكل فتيل اشتعال وتفجير في لبنان، وهي رهبة يبدو انها اصابت جميع القوى اللبنانية على اختلاف مواقعها في ظل ادراكها فداحة الكلفة التي سيتكبدها اللبنانيون في حال ملاقاة الازمة السورية ونقلها الى لبنان.

وتضيف الاوساط الواسعة الاطلاع ان ثمة عاملاً آخر لا يقلّ رمزية عن العامل الاول ويتعلق بتسهيل الحل لمسألة «داتا الاتصالات» على خلفية محاولات الاغتيال التي حصلت اخيراً لقيادات في 14 آذار. فمع ان المناخ الامني لهذه الناحية يثير مخاوف عميقة من ناحية عودة شبح الاغتيالات، جاءت الخطوة المتعلقة بالافراج عن «الداتا» كاملة مع الـ imsi وتسليمها الى الاجهزة الامنية في اليومين الاخيرين بمثابة انجاز لقوى 14 آذار التي كانت علقت مشاركتها في الحوار على تحقيق هذا المطلب مع مطلب آخر يتعلق بموقف «حزب الله» من الاستراتيجية الدفاعية.

وتقول الاوساط ان هذه الخطوة تعكس في بُعدها الاخر غلَبة موقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتمكُّنه بالتوافق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبدفع آخر من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من فرض آلية ملزمة بتسليم «الداتا» الى الاجهزة الامنية عن مرحلة الأشهر الخمسة السابقة ولشهرين مقبلين. وهو امر اكتسب رمزية مهمة في تقوية موقع سليمان واضطرار قوى في 8 آذار (لا سيما تيار العماد ميشال عون و«حزب الله») كانت ترفض تسليم «الداتا» كاملة الى الاجهزة الى الرضوخ علماً ان قناة «المنار» التابعة لـ «حزب الله» وصفت هذا التطور بانه «تحايُل على القانون». وقد عكس هذا «التسليم» بوجوب الافراج عن حركات الاتصالات الخلوية (من دون مضمونها) ان احدا لم يعد في امكانه توفير غطاء ضمني او مباشر لحجب «الداتا» وتحمُّل مسؤولية اي محاولة اغتيال او حادث اغتيال محتمل بعدما تعرّض له النائب بطرس حرب وقبله رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وتلفت الاوساط عينها الى ان هذين النموذجين يعنيان ان العامل الامني وهاجس الحفاظ على الاستقرار ولو بحدوده الدنيا، لا يزالان يشكلان خطاً احمر لا يتجاوزه اي فريق لبناني. ومع ان ثمة مخاوف متعاظمة من ان يرتدّ الزلزال السوري على لبنان بالدرجة الاولى، فان هذه الفرضية، على واقعيتها، لا تبدو حتمية.

وتشير الاوساط الى ان الاسبوع الجاري سيشهد مجموعة اختبارات ومحطات، منها جلسة مجلس الوزراء اليوم الاثنين لاقرار مشروع قانون الانتخاب ومناسبة الاحتفال بعيد الجيش الاربعاء، سيكون من شأنها الاضاءة اكثر على المناخ السياسي الداخلي. ومع ان الاوساط نفسها تلفت الى تعثر كبير ومتعاظم في معالجة الازمات الاجتماعية المتفاقمة في البلاد، فانها تلحظ خطاً بيانياً ولو شديد الهشاشة في سلوك القوى السياسية يحول دون ذهاب مجمل الوضع الداخلي الى مراحل متقدمة من التأزم، وهو خط يحظى بدعم خارجي واضح سواء على المستوى الغربي او العربي اقله من زاوية مصلحة المجتمع الدولي في منع تفجير لبنان وتفويت الفرصة على النظام السوري في تحويله ورقة تخدمه في لحظة مواجهة المصير القاتم الذي يحدق به.

ولعل ما استوقف الدوائر المراقبة في هذا السياق، محاولة تفكيك «لغم» صيدا المتمثل في اعتصام امام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الاسير بعدما أفرز اصطفافاً سنياً . سنياً داخل المدينة كادت ان تنزلق معه الى توترات خطيرة على خلفية مَن مع ومَن ضد استمرار تحرك الاسير الذي ينصب خيماً منذ أكثر من شهر على المدخل الشمالي لعاصمة الجنوب ملوحاً بتوسيع رقعة اعتصامه لتشمل البولفار الغربي اي الطريق البحرية الامر الذي يعني عزل الجنوب عن بقية المناطق اللبنانية.

فغداة التحرك «النادر» للنائبة بهية الحريري في اتجاه خصومها بعد الخطوات على الارض لجماعة حليفة لـ «حزب الله» (التنظيم الشعبي الناصري) في صيدا احتجاجاً على اعتصام الاسير ضد ما يعتبره «هيمنة سلاح «حزب الله»»، أفضى الاجتماع الموسع الذي عُقد امس الاحد لفاعليات صيدا الى تعليق الاضراب الذي كان مقرراً اليوم الاثنين للمطالبة بإنهاء تحرك امام مسجد بلال بن رباح نظرًا للأضرار الاقتصاديّة التي تلحق بتجّار المدينة وأهلها، ما عكس استمرار الرهان على نجاح الاتصالات التي يشارك فيها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية مروان شربل في سحب فتيل الاسير بعدما اوحى اليومان الماضيان بان الاخير بات «معزولاً» سياسياً وسنياً.

وكان لافتاً ان تعليق الاضراب، رغم انه جاء بعد خلافات بين المجتمعين، اعقب موقفاً للنائبة الحريري التي كانت زارت السبت رئيس الجمهورية، قالت فيه «ان من يتخذ من صيدا وأهلها أوراق ضغط لِما لا طاقةَ لهم عليه وليس بمقدورهم تحقيقه إنما يضع صيدا وأهلها في ظروف بالغة الصعوبة والضيق»، مضيفة: «نطالب الحكومة بالقيام بواجباتها وبمسؤولياتها تجاه حفظ الأمن والاستقرار مع حرصنا الشديد على سلامة الجميع واستقرار الجميع لأن ما من رابح من العنف أيا كان شكله وإن القضايا المطروحة هي مسألة وطنية رفيعة تعالج بالحوار وعلى أعلى المستويات، وإن من نمثل ملتزمون بهذه القضايا في إطار الحوار». وأكدت «اننا جميعا نشعر بالمسؤولية الكبرى تجاه وحدة الأسرة الصيداوية وسلامتها واستقرارها لتبقى كما كانت قلب الجنوب المحب والمنفتح والآمن لكل ساكنيها ولكل عابريها، بعدما تخلت الحكومة عن مسؤولياتها تجاه المدينة وأهلها».

جريح لبناني بقصف سوري على البقيعة وإصابة 3 نازحين بالألغام

| بيروت - «الراي» |

جُرح لبناني في منطقة البقيعة في وادي خالد نتيجة القذائف التي طاولت ليل السبت - الاحد المناطق الحدودية المحاذية للنهر الكبير في عكار ومصدرها الجانب السوري.

وقد طاول القصف اضافة الى بلدة البقيعة، منطقة الدبابية الشرقية وخراج بلدة النورا، وادى الى حركة نزوح في صفوف الاهالي.

وفي سياق متصل، أصيب ثلاثة نازحين سوريين بجروح بالغة بسبب انفجار الغام، ونقلوا الى مستشفيات المنطقة.

«كان أفضل لو انشقّ مناف طلاس والتحق بأهله في الرستن ودافع عنهم»

جنبلاط: كنت من مجموعة «المجاديب» الذين صدقوا أن الأسد يمكن أن يقوم بإصلاح سياسي

| بيروت - «الراي» |

رفض رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط «تضخيم الخبر الأمني حول شخصه ومحاولات الاغتيال»، مؤكداً في الوقت عينه أنه «يتخذ الحد الأدنى من الاحتياط».

وفي حديثه عن الواقع الامني في لبنان، اعتبر جنبلاط في تصريح لصحيفة «النهار» ان «النظام السوري موجود في لبنان وقوي كما كان (سابقاً)»، وقال «هناك أجهزة امنية تتلقى أوامرها منه»، مضيفاً: «تاريخياً كانت الاستخبارات العسكرية السورية تتحكم بلبنان وكانت بإمرة عبد الفتاح قدسية الذي رقي اليوم الى مركز آخر».

وأشار الى «أنهم عندما يأتمرون بالخارج وبالسوريين وبعض أجهزتهم، علينا أن نخشى أن ينفذوا تعليمات على حساب الأمن والاستقرار والكرامة اللبنانية». وإذ شدد على ضرورة «كشف الأمور»، ضرب مثلا بقوله: «يتهمني وئام وهاب بأنني حاولت اغتياله وهو صديق لوسام الحسن (...) فليتوصلوا الى نتيجة». وأضاف: «غريب على السيد وهاب ان يرسل تلك الرسائل. هل يحضر السوريون شيئاً ما؟ ربما يحضرون شيئاً من وراء ظهره».

وكان جنبلاط اعلن في حديث الى قناة «بي بي سي» عربي انه «قيل لي ان هشام اختيار كان من الذين خططوا وشاركوا في اغتيال كمال جنبلاط عام 1977».

وعما إذا كان ذلك موثقا وأكيدا، أجاب: «قيل لي انه كان في الاستخبارات الجوية التي كانت آنذاك بأمرة محمد الخولي وعندما قتلوا كمال جنبلاط ذهب القتلة الى العميد ابراهيم حويجي في سن الفيل، وسنرى، لكن كلامي (عن تنحية الرئيس بشار الاسد) لنجاة سورية وخلاصها من الدمار، وعلى هذه العائلة ان ترحل ثم لاحقا الشعب السوري والثورة السورية تقرر مصير هؤلاء ولست انا مَن يقرر».

وردا على سؤال عن زيارته سورية حتى بعد الحراك الشعبي ثم إعلانه «موقفا مؤيدا للانتفاضة السورية»، قال: «كنت من مجموعة المجاديب الذي ظنوا وصدقوا أن بشار يمكن ان يقوم بإصلاح سياسي (...)».

ونفى أن يكون وزير الدفاع السوري الأسبق العماد مصطفى طلاس صديقه، وقال: «تعرفت على طلاس وكل القادة في سورية عندما كان الصراع في لبنان حول مواجهة اسرائيل ومواجهة مشروع تقسيم لبنان. تعرفت على الجميع، ولكن هنا اريد ان الفت النظر ان هنالك غبنا سياسيا في حق عبدالحليم خدام من قسم من المعارضة لأن خدام عندما اغتيل (الرئيس الشهيد رفيق) الحريري ترك النظام وذهب واعترض على النظام وقدم شهادته الى المحكمة الدولية، ولا بد من اعطاء هذا الشخص حقه».

وردا على سؤال آخر، قال: قبل ان نحتفل بالعميد (مناف) طلاس فلنتذكر خدام، اما عن انشقاق طلاس فأعتقد انه كان افضل لو انشقّ وذهب والتحق بأهله في الرستن ودافع عن أهله، واكتفى بهذا التعليق».

وعن إمكان انعكاس الوضع السوري على لبنان، قال: «لست خشى من احتكاكات مذهبية لكن الذين يعتقدون ان النظام السوري لم يعد موجودا هم أغبياء، فالنظام السوري ما زال يصدر الأوامر إلى بعض الأجهزة الاستخباراتية في لبنان التى تتبع اليه ولا تتبع للدولة اللبنانية. وأتمنى ان نعالج الأمور بهدوء واعتقد انه ليس من مصلحة أحد توتير الأمور».

وأعلن أنه لم يعد صديقا للروس، مردفا «كنت في موسكو في بداية هذا العام، والتقيت بوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وقلت له لا بد من تسوية سياسية في سورية ولا بد ان يرحل بشار الاسد فقال لي لا حل من دون بشار. تفضلوا هذه هي النتيجة، نتيجة هذا العناد»، مكرراً انه لا يفهم موقف «حزب الله» المؤيد للنظام السوري.

وردا على سؤال عما إذا كان حديثه عن دور إيراني وروسي بتزويد النظام السوري بالسلاح والعتاد، ينسحب «على تأكيد الكلام عن تقديم حزب الله دعما عمليا للنظام السوري»، قال: «انا تحدثت عن الدعم الايراني، لست هنا لادخل في التفاصيل كيف هو هذا الدور الايراني، ولكن حزب الله موجود في لبنان وعلينا ان نتعاطى مع هذه الحالة في انتظار يوم ما اي عندما نتوصل معهم الى بناء دولة اذا شاؤوا، لكن نعلم ان حزب الله يتلقى توجيهاته من ايران علينا ان نرى في الدوائر العليا الايرانية، الروحية والالهية والامنية ماذا يجري، ولكن اعلم ان هناك تحالف مصالح مشتركة مع روسيا، وهم يقولون انهم يدعمون سورية لكنهم يدمرون سورية من خلال هذه السياسة».

عبر القنوات الديبلوماسية

أحمدي نجاد يدعو خادم الحرمين وملك البحرين إلى حضور قمة «عدم الانحياز»

طهران - يو بي اي - وجه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد دعوة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة لحضور مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز الذي سيعقد في طهران، ولكن عبر الوسائل الديبلوماسية وليس على مستوى مساعد وزير.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء ان الدعوتين تم تسليمهما عبر الطرق الديبلوماسية الى الملكين السعودي والبحريني.

وكان من المقرر ان يقوم مساعد وزير الخارجية الإيراني أمير عبد اللهيان بتسليم الدعوة الى خادم الحرمين الشريفين، لكن تم إلغاء زيارة عبد اللهيان الى جدة بعد تنفيذ السعودية حكم الإعدام بحق عدد من المواطنين الايرانيين المقيمين في السعودية.

كذلك تم إلغاء سفر مساعد وزير الخارجية الى البحرين. يذكر ان مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز سيعقد في طهران خلال الفترة من 26 وحتى 31 أغسطس المقبل. ويتوجب على إيران كونها الدولة الراعية للمؤتمر أن توجّه الدعوات الى جميع الدول الأعضاء.

من جهة أخرى نقلت «مهر» عن السفير الإيراني في الدوحة عبد الله سهرابي أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور إيران للمشاركة في القمة.

رومني يدعم إسرائيل إذا استخدمت القوة لضرب إيران

مستشار لأوباما يطلع نتنياهو على خطة لهجوم محتمل ضد طهران

نتنياهو مستقبلا رومني أمس (أ ب)

| القدس - من محمد أبوخضير وزكي أبوالحلاوة |

ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، أن مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي توم دونيلون عرض أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطة أميركية لهجوم محتمل ضد إيران، فيما ناقش المرشح عن الحزب «الجمهوري» الأميركي للانتخابات الرئاسية ميت رومني خلال زيارته للدولة العبرية مع نتنياهو والرئيس شمعون بيريس وسياسيين من المعارضة التطورات الاقليمية وعملية السلام.

واوضحت (وكالات)، إن «دونيلون عرض الخطة العسكرية أمام نتنياهو في سياق محاولة لإقناع إسرائيل بعدم القيام بعملية عسكرية أحادية الجانب ضد المنشآت النووية الإيرانية».

ونقلت عن مسؤول أميركي رفيع المستوى إن دونيلون أعطى نتنياهو عرضا مفصلا حول خطة الهجوم الأميركية خلال زيارته لإسرائيل قبل أسبوعين».

وأضاف المسؤول أن «نتنياهو استضاف دونيلون على مأدبة عشاء دامت 3 ساعات وكان جزء من اللقاء انفراديا بين نتنياهو ودونيلون فقط بينما الجزء الآخر من اللقاء تم بمشاركة مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدرور».

وتابعت الصحيفة أن «محادثات دونيلون في إسرائيل كانت الأكثر أهمية وحساسية بين المحادثات التي أجراها مسؤولون أميركيون في إسرائيل قبل أسبوعين بينها محادثات أجرتها القيادة الإسرائيلية مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونائبها وليام بيرنز». وأضافت أن المحادثات بين دونيلون و نتنياهو تركزت على البرنامج النووي الإيراني.

وتابعت أن دونيلون أوضح لنتنياهو أن وزارة الدفاع الأميركية تنفذ التخطيط اللازم استعدادا لاحتمال ان تكون هناك حاجة لشن عملية عسكرية أميركية ضد المنشآت النووية الإيرانية».

لكن موظفا أميركيا رفيع المستوى آخر قال للصحيفة إنه «استنادا إلى المعلومات الاستخبارية التي في حوزتنا فإننا نعتقد أنه ما زال هناك وقت للديبلوماسية ولم يحن الوقت لعملية عسكرية ضد إيران».

في المقابل، قال دان سينور، مساعد رومني في شأن الامن القومي، امس، ان الاخير «سيدعم اسرائيل اذا قررت استخدام القوة العسكرية لمنع ايران من تطوير سلاح نووي».

واكد للصحافيين في القدس: «اذا اضطرت اسرائيل لاتخاذ تحرك من جانبها لمنع ايران من تطوير تلك القدرة فسيحترم الحاكم (رومني) ذلك القرار».

من ناحيته، حذر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق أهارون زئيفي، من هجوم إسرائيلي ضد إيران لأن من شأن ذلك أن يزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط بشكل أكبر وقد يساعد الرئيس السوري بشار الأسد على البقاء في الحكم.

وقال لإذاعة الجيش إن «المنطقة كلها في حالة غليان ومن شأن عملية عسكرية متسرعة جدا أن تساعد الأسد، حليف طهران، على البقاء في الحكم».

من جانبه، شدد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ليل اول من امس، على ان الفلسطينيين سينجحون في منح دولة فلسطين وضع «عضو غير كامل العضوية» حين يتوجهون الى الامم المتحدة للمرة الثانية.

وقال في كلمة القاها في جنين خلال جولة قام بها: «ذهبنا إلى الأمم المتحدة لنحصل على دولة في المرة الأولى ولم ننجح، ولكننا حتما بإذن الله سننجح في المرة الثانية».

وأضاف: «اننا شعب يستحق الدولة ولدينا كل مقوماتها، فلدينا العقول ولا ينقصنا سوى زوال الاحتلال عن ارضنا الى غير رجعة».

وزار عباس خلال جولته عددا من المقار الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية واعطى توجيهاته لقادة الأجهزة الأمنية «للمواصلة الجهود لتوفير الأمن للمواطنين». وترأس اجتماعا لقادة الأجهزة الأمنية في مقر قيادة الأمن الوطني في جنين.

ميدانيا، اعلنت ناطقة عسكرية اسرائيلية ان صاروخين اضافيين اطلقا، ليل اول من امس، من قطاع غزة، ما يرفع الى 5 عدد الصواريخ التي سقطت في جنوب اسرائيل خلال الساعات الماضية من دون ان تحدث اصابات.

واوضحت ان «صاروخين اطلقا من قطاع غزة سقطا مساء السبت في منطقة اشكول ولم يسفرا عن اصابات او اضرار».

وانفجرت عبوة ناسفة، امس، قرب دورية إسرائيلية كانت تمر قرب السياج الأمني شرق القطاع.

○ زئيفي: مهاجمة إيران ستساعد الأسد على البقاء بالحكم

تقرير

مساعي حلحلة الأزمة العراقية تنتهي بالمجاملات ونتائج «غير إيجابية»

| بغداد - «الراي» |

بتراتبية مرتفعة، تتواصل اللقاءات الثنائية المنعقدة بين كبار القادة والزعماء العراقيين، وكذلك الاجتماعات الخاصة بالكتل النيابية والقوى السياسية الرئيسة، بهدف حلحلة الأزمة المتفاقمة في البلاد منذ ثمانية شهور بين «شركاء الأمر الواقع» على خلفية نزاعات داخلية تكاد لا تنتهي وتفشي أجواء عدم الثقة بين أقطاب الحكم الجديد.

آخر هذه اللقاءات الزعاماتية، جمعت إبراهيم الجعفري رئيس «التحالف الوطني» - أكبر كتلة برلمانية داعمة لتوجهات وسياسات رئيس الوزراء نوري المالكي - بزعيم «المجلس الإسلامي الأعلى» عمار الحكيم، احد الأقطاب الرئيسيين في التحالف النيابي ذو الصبغة الشيعية، حيث بحث الطرفان مجمل التطورات السياسية في البلاد والسبل الكفيلة بإنهاء الخلافات المستعصية.

بيان صادر عن مكتب الجعفري، أشار إلى إن الرجلين أكدا على وحدة تحالفهما النيابي ودوره في حل المشاكل العالقة، فضلا عن وضع التصورات اللازمة للمحافظة على مسار العملية السياسية والعمل على تكثيف الجهود بمشاركة جميع القوى والأطراف الوطنية لحلحلة الأزمة القائمة.

وسبق للجعفري أن التقى قبل أيام قليلة كلا على حدة، بزعيم قائمة «العراقية» إياد علاوي، ورئيس البرلمان أسامة النجيفي، ورئيس كتلة «التحالف الكردستاني» البرلمانية فؤاد معصوم، ونائب رئيس الوزراء روز نوري ساويش الذي يعتبر ممثلا عن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في بغداد، وآخرين غيرهم من زعماء الأحزاب والتيارات السياسية.

هذه اللقاءات المكثفة التي تحصل في المساء غالبا، لا يُكشف عن الجانب السلبي من تفاصيلها، بل يتم الاكتفاء بتصريحات عمومية فضفاضة يقتصر فيها الحديث عن توافق في الآراء ووجهات النظر بين المجتمعين، وهو ما يخالف التسريبات التي تصدر عقب كل اجتماع.

إذ يكشف مصدر سياسي مطلع على كواليس هذه الاجتماعات، عن «تباعد في القناعات بين المجتمعين حيال الكثير من المسائل الخلافية، بينما يحصل توافق هش يمكن إن يتغير فور الخروج من قاعة الاجتماع في شأن مسائل ثانوية بعيدة عن مسببات الأزمة الحقيقية».

المصدر الذي شارك في عدد من تلك الاجتماعات التي عقدت في الأيام القليلة الفائتة، أوضح إن «أجواء المجاملة سادت بعض تلك الاجتماعات التي لم تخرج أيضا بنتائج ايجابية إطلاقا»، غامزا من قناة اللقاءات التي جمعت الجعفري مع كل من علاوي وساويش.

ورغم الاجتماعات المتكررة لزعماء العراق والمتنفذين فيه التي تُعقد لغرض إيجاد الحلول للأزمات السياسية المتوالية، إلا إنه وعلى مدى الشهور الثمان الماضية لم تنته الأزمة وتبادلت فصولها مواقع التأزيم متأرجحة بذلك بين مستويات الشد والجذب منذ نشوبها قبل سبعة أشهر على خلفية قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بالإرهاب.

المصدر الذي طلب الاحتفاظ باسمه طي الكتمان لحساسية الموضوع، وإمكان تعرضه للإحراج نتيجة تصريحاته، أشار إلى إن «حديث البعض عن تقارب وودية الأجواء بين الكتل السياسية ليس له دلالة على أرض الواقع»، مؤكدا إن الجميع لا يرغب بالتنازل عن سقف مطالبه المرتفع.

هذه التسريبات لها ما يؤكدها في أحاديث النواب الذين ينتمون الى كتل برلمانية مختلفة، إذ يؤكد النائب حسن سلمان عن ائتلاف «العراقية» غياب المؤشرات الايجابية لحل الأزمة الحالية، مشيراً إلى أن «البلد بحاجة إلى إصلاحات حقيقية». وقال: «ما يصلنا من التحالف الوطني لا يُبشر بالخير، فلا وجود لأي مؤشرات ايجابية في مساعي الحلحلة، وهو ما ساهم في حال إحباط لدى بقية الكتل نتيجة عدم لمس جدية من لدن التحالف الحاكم لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة».

هذه الرؤية التشاؤمية لم تقتصر على نواب ائتلاف علاوي، بل وردت أيضا على لسان النواب الأكراد وتحديدا الفصيل النيابي الذي يأتمر بإمرة بارزاني، حيث أكد النائب ره وز مهدي، أن كتلته مستعدة لفتح باب الحوار مع كتلة «التحالف الوطني» وبالأخص مع ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي، عندما يُعير الأخير نهج معاملته مع الكتل السياسية.

النائب الكردي الشاب، كشف عدم وجود «موقف ثابت» لدى كتلة التحالف الشيعي تجاه عملية الإصلاح المطلوبة من قبل بقية الكتل وتحديدا «العراقية» وائتلاف «القوى الكردستانية»، مؤكدا إن كتلته ستتعاطى مع ورقة الإصلاحات عندما تلمس «موقفا ثابتا» لدى الكتل صاحبة فكرة الإصلاح.

أحاديث هاذان النائبان وغيرهما من أعضاء كتلهم البرلمانية، تفند تماما الأنباء التي يروجها أعضاء في «التحالف الوطني» ومقربون من رئيس الحكومة والتي يتحدثون فيها عن «تقارب» في وجهات النظر مع بقية الكتل النيابية وتحديدا قائمة «العراقية».

دعا قيادات «الإخوان» لزيارة غزة

هنية ينفي فتح مكتب لـ «حماس» في القاهرة

| القاهرة - «الراي» |

انتهت زيارة وفد قيادات حركة «حماس» إلى القاهرة بتأكيدات أن «لا مكتب للحركة في العاصمة المصرية، وأنه فقط تقرر زيادة ساعات العمل في معبر رفح من الناحية المصرية».

وقال المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد بديع، إن «القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى للمسلمين في كل أرجاء العالم، وأنها تمثل القضية المحورية للإخوان».

وشدد خلال لقائه قيادات «حماس»، أول من أمس، في مقر الجماعة وبحضور رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، والوفد المرافق له، على «ضرورة توحد الفصائل الفلسطينية على القضايا المركزية التي تهم كل الفلسطينيين، والابتعاد عن الخلافات، والتأكيد على ضرورة إتمام المصالحة في أقرب وقت نصرة للقضية الفلسطينية».

من جانبه، قدم هنية الدعوة للرئيس محمد مرسي ولبديع، وقيادات «الإخوان»، لزيارة مدينة غزة خلال الفترة القليلة المقبلة. وقال خلال لقائه قيادات الإخوان: «حملكم ثقيل خلال الأيام المقبلة، فكونوا متيقظين جيدا وعليكم بالسعي الى حل القضية الفلسطينية».

وذكرت مصادر مقربة من اللقاء لـ «الراي»، إنه «تفادى مناقشة تفاصيل المصالحة الفلسطينية، خصوصا الضغوط الأميركية المستمرة على الجانبين لعدم إتمام المصالحة في الأوقات الحالية، وتوضيح لقوة الدور المصري الراعي للمصالحة».

وقال هنية إنه إضافة إلى السماح ببقاء الحدود مفتوحة لـ 4 ساعات إضافية وافقت القاهرة على زيادة عدد الفلسطينيين المسموح لهم بالعبور بنحو الثلث إلى 1500 يوميا.

في المقابل، نفت قيادات في «حماس» ما تردد في الأيام الأخيرة حول نية حركة «حماس» افتتاح مكتب لها في القاهرة.

من جهته، قال مدير مركز الدراسات الفلسطينية إبراهيم الدراوي، إن هنية والوفد المرافق له بحثوا الأوضاع على الساحة العربية والساحة الفلسطينية بشكل خاص، مشيرا إلى أن «زيارة هنية لمقر الإخوان أصبحت جزءا من البروتوكول بعد ثورة 25 يناير».

واكدت حركة «حماس» إن القاهرة وافقت على إبقاء معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة مفتوحا لمدة 12 ساعة يوميا، بدلا من 8 ساعات.